



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединенных Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة



هيئة تدابير الصحة النباتية

الدورة الثانية عشرة
إنتشون، جمهورية كوريا، 5-11 أبريل/نيسان 2017
جلسة لمناقشة مواضيع خاصة: التجارة الإلكترونية
البند 18 من جدول الأعمال
من إعداد أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات

أولاً - معلومات أساسية

1- تتمثل التجارة الإلكترونية، بحسب منظمة التجارة العالمية، في نقل سلع وخدمات بشكل رقمي وعابر للحدود. وبصورة عامة، تنطوي التجارة الإلكترونية على شراء سلع أو خدمات أو بيعها على الإنترنت أو غيرها من الشبكات الحاسوبية. ويمكن أن تحصل تبادلات التجارة الإلكترونية بين شركات أو أسر أو أفراد أو حكومات أو غير ذلك من منظمات عامة أو خاصة.

2- وصدر عن Giltrap, Eyre & Reed، في عام 2009، مقال عن التجارة الإلكترونية بعنوان "مبيعات النباتات المعدة للغرس على الإنترنت - توجه تصاعدي وتهديد؟"¹، حيث تم تسليط الضوء على التجارة في النباتات المعدة للغرس عبر الإنترنت والإفلات بالتالي من الرقابة مما يشكل خطراً على الصحة النباتية.

¹ يرد مقتطف من المقال على الموقع التالي: <http://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1111/j.1365-2338.2009.02283.x/abstract>

طُبِع عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحد من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: www.fao.org

3- وتمت مناقشة موضوع التجارة الالكترونية خلال المشاورة التقنية الثانية والعشرين للمنظمات الإقليمية لوقاية النباتات في عام 2010.²

- 4- ونظرت المشاورة التقنية في الأساليب التالية لمحاولة معالجة المشكلة:
- رصد الإنترنت؛
 - الاتصال بأصحاب المواقع الشبكية سعياً إلى التعاون معهم؛
 - الاتصال بمجموعات التجارة على الإنترنت والمنتديات الشبكية؛
 - التوعية بالمخاطر، عبر مواقع التواصل الاجتماعي مثلاً؛
 - التحقق من الرزم التي تدخل البلد، من خلال استخدام الأشعة السينية؛
 - تطبيق نظام الغرامات؛
 - تعزيز التعاون مع الجمارك؛
 - الحد من عدد نقاط الدخول لتسهيل عمليات التفتيش.

5- وأجرى نظام الاستعراض ودعم التنفيذ، وفقاً لهذه التوصيات، في 2012، دراسة عن "تجارة النباتات عبر الإنترنت (التجارة الالكترونية): المخاطر المحتملة على الصحة النباتية"³.

ثانياً - دراسة نظام الاستعراض ودعم التنفيذ بشأن التجارة الالكترونية في النباتات

6- بينت الدراسة الصادرة عن نظام الاستعراض ودعم التنفيذ بشأن التجارة الالكترونية في النباتات أن النباتات ومنتجات النباتات تسوّق عبر العديد من مواقع التجارة الالكترونية، أكانت في شكلها التقليدي (مثل حزم من البذور أو نباتات كاملة أو أجزاء من النباتات)، أو في شكل منتجات مبتكرة تحتوي على بذور حيّة (مثل بطاقات المعايدة والعلامات المرجعية ومواد التزيين التي يتم غرس بذور فيها وما إلى ذلك)، إلى جانب غيرها من أجزاء النباتات.

7- ويقوم عدد قليل من المنظمات الوطنية لوقاية النباتات بأخذ هذا المسار بعين الاعتبار في تحليلات المخاطر نظراً إلى غياب آلية فعّالة حتى الآن لاستشعار المنتجات التي تشكّل خطراً على الصحة النباتية. وغالباً ما تُباع هذه المنتجات بكميات قليلة وتُستورد ثم توزّع داخل البلد.

8- وتضمنت الدراسة التي استندت إلى المشاورة التقنية للمنظمات الإقليمية لوقاية النباتات توصيات أُحيلت بعد ذلك إلى هيئة تدابير الصحة النباتية.

² تقرير المشاورة التقنية الثانية والعشرين للمنظمات الإقليمية لوقاية النباتات في عام 2010 متاح على العنوان التالي:

<https://www.ippc.int/en/2010---22nd-tc-among-rpops/>

³ إن دراسة نظام الاستعراض ودعم التنفيذ عن "تجارة النباتات عبر الإنترنت (التجارة الالكترونية): المخاطر المحتملة على الصحة النباتية" متاحة على

العنوان التالي: <https://www.ippc.int/en/irss/activities/2/>

ثالثاً - جلسة لمناقشة مواضيع خاصة عن التجارة على الإنترنت خلال الدورة السابعة لهيئة تدابير الصحة النباتية (عام 2012)

9- عُقدت خلال الدورة السابعة للهيئة جلسة لمناقشة مواضيع خاصة عن التجارة على الإنترنت وتضمنت العروض التالية:

- قدّمت أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات (الاتفاقية الدولية) عرضاً عن التجارة في النباتات على الإنترنت (التجارة الإلكترونية) مع تسليط الضوء على المخاطر المحتملة على الصحة النباتية كما ورد ذكره بالتفصيل في الدراسة الصادرة عن نظام الاستعراض ودعم التنفيذ.
- وقدّمت ألمانيا عرضاً عن "التجارة العالمية في النباتات المعدّة للغرس على الإنترنت"، مع عرض نتائج صادرة عن دراسة صغيرة النطاق أجريت في ألمانيا.
- وقامت اللجنة التوجيهية المعنية بإصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية بتوفير معلومات محدّثة عن نظام إصدار الشهادات الإلكترونية.

رابعاً - التوصية رقم 14/014 الصادرة عن الدورة التاسعة للهيئة (عام 2014)

10- تمت مناقشة موضوع التجارة الإلكترونية خلال الدورة الثامنة للهيئة، واعتمدت، خلال الدورة التاسعة للهيئة وبعد مشاورات إضافية، التوصية رقم 14/014 عن التجارة الإلكترونية في النباتات وغيرها من المواد الخاضعة للوائح على الإنترنت⁴.

11- وتنطبق هذه التوصية على مجموعة متنوعة من المنتجات التي يتم طلبها وتسليمها عبر التجارة الإلكترونية. وإثما تشمل النباتات المخصصة للغرس، ومواد أخرى مثل النباتات المخصصة للاستهلاك، والتربة، ووسائط النمو، والكائنات الحية التي تنتمي إلى مجموعة واسعة من الأصناف التي تعرف بأنها آفات نباتية أو من المحتمل أن تكون آفات نباتية، ويجري بيعها وتبادلها من قبل الهواة وجامعي النباتات والباحثين وغيرهم. ويمكن بيع الكثير من هذه المواد في مجموعة متنوعة من تشكيلات المنتجات التي قد تتضمن أو تنطوي على نباتات مخصصة للغرس رغم أن المنتج ذاته قد لا يُظهر ذلك مباشرة (مثل الملابس، والأحذية، ومواد التعبئة، وبطاقات المعايدة، والمنتجات الورقية، والمواد المنزلية، والمنتجات الجديدة المبتكرة، وغيرها).

12- وتشجع الهيئة، عبر التوصية هذه، المنظمات الوطنية والإقليمية لوقاية النباتات على القيام بما يلي:

(1) وضع آليات لتحديد المتعاملين في التجارة الإلكترونية الموجودين في البلدان والأقاليم التابعين لها.

⁴ التوصية رقم 14/014 الصادرة عن الدورة التاسعة للهيئة متاحة على العنوان التالي:

https://www.ippc.int/sites/default/files/documents/20140127/cpm_2014_14_cpm_recommendations_2014-01-26_201401270647--202.46_KB.pdf

- (2) إنشاء آليات لتحديد المنتجات المثيرة للقلق التي يمكن شراؤها عن طريق التجارة الإلكترونية، مع التركيز على القنوات المحتملة العالية المخاطر مثل النباتات المخصصة للغرس والتربة ووسائل النمو والكائنات الحية وغيرها، إلى جانب البحث في الخيارات المتاحة لتنفيذ لوائح الصحة النباتية المناسبة بالاستناد إلى تقييم المخاطر.
- (3) تشجيع امثال العملاء والتجار الذين يعملون تحت إطار التجارة الإلكترونية لمتطلبات الصحة النباتية للبلدان المستوردة وتوفير ما يكفي من المعلومات عن المخاطر التي يشكلها تجاوز هذه المتطلبات.
- (4) تعزيز التنسيق مع خدمات البريد والتسليم السريع لضمان نقل المعلومات ذات الصلة المتعلقة بمخاطر الصحة النباتية وتدابير الصحة النباتية إلى التجار العاملين في إطار التجارة الإلكترونية.
- (5) التحقيق في مخاطر الصحة النباتية التي يشكلها جميع أشكال البيع عن بُعد وإدراج أساليب الشراء هذه في أنشطة إدارة المخاطر الخاصة بها عند الاقتضاء.

13- وشجعت الهيئة المنظمات الوطنية والإقليمية لوقاية النباتات وأمانة الاتفاقية الدولية على القيام بما يلي:

- (1) التوعية بمخاطر تجاوز لوائح الصحة النباتية.

خامساً - تنظيم جلسة لمناقشة مواضيع خاصة عن التجارة الإلكترونية خلال الدورة الثانية عشرة للهيئة

14- أوصى المكتب في دورته المنعقدة في يونيو/حزيران 2016 بتنظيم جلسة لمناقشة مواضيع خاصة عن التجارة الإلكترونية خلال الدورة الثانية عشرة للهيئة بإشراف وحدة تيسير التنفيذ. وتعيّن على هذا الموضوع الخاص أن يستند إلى التوصية رقم 14/014 الصادرة عن الدورة التاسعة للهيئة.

15- وتمثل الأهداف من هذه الجلسة المخصصة لمناقشة مواضيع خاصة عن التجارة الإلكترونية في ما يلي:

- نشر التوصية الصادرة عن الدورة التاسعة للهيئة بشأن التجارة الإلكترونية والإبلاغ عن تنفيذها حتى الآن؛
- التوعية بالمخاطر على الصحة النباتية الناجمة عن التجارة الإلكترونية؛
- نشر التجارب القائمة الخاصة بالتجارة الإلكترونية من أجل القيام بما يلي:
 - وضع آليات لتحديد التجار العاملين عبر التجارة الإلكترونية والمنتجات ذات الصلة؛
 - تعزيز امثال العملاء والتجار العاملين في التجارة الإلكترونية للوائح؛
 - توطيد التنسيق مع خدمات البريد والتسليم السريع؛
 - التحقق من المخاطر الناجمة عن كافة أشكال البيع عن بُعد على الصحة النباتية؛
 - تيسير تنفيذ التوصية الصادرة عن الدورة التاسعة للهيئة.

16- وطلب المكتب تشكيل فريق خبراء لمناقشة الجوانب السابقة الذكر المتصلة بالتجارة الالكترونية يتألف من متحدثين من الجهات التالية:

- اتفاقية التجارة الدولية بأنواع الحيوانات والنباتات البرية المهددة بالانقراض،
- منظمة الجمارك العالمية،
- العاملون في التجارة الالكترونية،
- جمهورية كوريا والمنظمات الوطنية لوقاية النباتات.

17- ويرد في ما يلي وصف مفصّل للأنشطة الحالية المتعلقة بالتجارة الالكترونية التي يضطلع بها أصحاب المصلحة المتنوعون المذكورون أعلاه.

أنشطة اتفاقية التجارة الدولية بأنواع الحيوانات والنباتات البرية المهددة بالانقراض في مجال التجارة الالكترونية

18- نظّمت اتفاقية التجارة الدولية بأنواع الحيوانات والنباتات البرية المهددة بالانقراض، في فبراير/شباط 2009، حلقة عمل بشأن التجارة في الأنواع البرية عبر الانترنت⁵. ووافقت الأطراف على التعاون من أجل تبادل المعلومات عن تنفيذ التشريعات الصادرة عن الاتفاقية بشأن التجارة الالكترونية، وأفضل الممارسات ومدونات السلوك، ومدى التجارة في الأنواع البرية على الانترنت، والمنهجيات الرامية إلى تنظيم التجارة هذه وما إلى ذلك. ورأت الأطراف ضرورة وضع مجموعة من الأدوات للمساعدة على تنظيم هذه التجارة بما يجب أن يتضمن نظاماً الكترونية لإصدار التصاريح، ومدونات سلوك خاصة بمنصات التجارة، كما وافقت الأطراف على إنشاء مجموعة عمل للإشراف على هذا العمل.

19- وتشكّل هذه التجربة مثلاً على تنفيذ النقاط 1 و 2 و 3 من التوصية رقم 14/014 الصادرة عن الدورة التاسعة للهيئة.

أنشطة منظمة الجمارك العالمية في مجال التجارة الالكترونية

20- أنشأت منظمة الجمارك العالمية مجموعة عمل معنية بالتجارة الالكترونية، وعقدت مجموعة العمل هذه اجتماعها الأول في سبتمبر/أيلول 2016. وعرض ممثلو منصات التجارة الالكترونية، خلال هذا الحدث، نماذجهم التجارية وأدوارهم ومسؤولياتهم إلى جانب الحلول التي توصلوا إليها لتوفير بيئة آمنة للبائعين والمشتريين. كما حضر الحدث ممثلون من قطاع خدمات البريد والتسليم السريع وسلّطوا الضوء على التحديات التي يواجهونها في ظل توسّع التجارة الالكترونية، والخدمات التي يوفرونها إلى عملائهم لإعداد الوثائق أو متابعة الشحنات.

⁵ وإن التقرير الصادر عن حلقة العمل التي عقدتها الاتفاقية في عام 2009 بشأن التجارة في الأنواع البرية عبر الانترنت متاح على العنوان التالي:

21- وتشكّل هذه التجربة مثلاً عن تنفيذ النقطتين 3 و4 من التوصية رقم 14/014 الصادرة عن الدورة التاسعة للهيئة.

العاملون في التجارة الالكترونية

22- لا تُظهر أغلبية الإعلانات القيود أو أي شروط خاصة متعلّقة بالاستيراد إلى بلدان محددة، كما ورد ذكره في الدراسة الصادرة عن نظام الاستعراض ودعم التنفيذ بشأن التجارة الالكترونية. وبالنسبة إلى المواقع التي توفّر مثل هذه التحذيرات، غالباً ما تُنقل الرسائل إلى العملاء بشكل لا يوضّح أن الهدف من هذه التحذيرات هو ضمان الامتثال لقوانين الصحة النباتية أو لتنظيمات البلدان المعنية.

23- ويتيح الاطلاع على المبادرات القائمة لدى العاملين في مجال التجارة الالكترونية والتحديات الماثلة أمامهم مجالاً لتنفيذ النقطة 3 من التوصية رقم 14/014 الصادرة عن الدورة التاسعة للهيئة.

جمهورية كوريا والمنظمات الوطنية لوقاية النباتات

24- يجب إبلاغ الأمانة بالأنشطة التي تضطلع بها المنظمات الوطنية لوقاية النباتات في مجال التجارة الالكترونية.

25- وتقوم جمهورية كوريا على سبيل المثال بإجراء مسوحات بالأشعة السينية للرسائل والطرود الدولية (لا سيما من قبل الجمارك). وتُنقل النباتات ومنتجات النباتات بعد ذلك إلى المنظمة الوطنية لوقاية النباتات لإجراء المزيد من التحقيقات.

26- ولقد وضعت إدارة التحقق من الصحة الحيوانية والنباتية في الولايات المتحدة نظاماً لرصد المنتجات الزراعية على الانترنت للبحث تلقائياً عن المواقع التي ترتكب مخالفات (Giltrap وآخرون، 2009). وأجريت في ألمانيا دراسة لفهم الخطر الناجم عن التجارة الالكترونية في النباتات المعدّة للغرس (Kamiski وآخرون، 2012⁶).

27- وقد ترتبط أنشطة المنظمات الوطنية لوقاية النباتات بالنقاط 1 و2 و3 و4 ولا سيما النقطة 5 من التوصية رقم 14/014 الصادرة عن الدورة التاسعة للهيئة، بشأن التحقق من المخاطر الناجمة عن كافة أشكال التجارة عن بُعد على الصحة النباتية.

⁶ يُتاح مقتطف من هذا المقال على العنوان التالي: <http://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1111/epp.2553/abstract>

سادساً - أنشطة أخرى يقوم بها نظام الاستعراض ودعم التنفيذ

28- يقوم النظام حالياً باستعراض تنفيذ كافة التوصيات الصادرة عن الهيئة عبر المسح العام للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات لعام 2016. وستستخدم الإجابات التي سيتوصل إليها المسح لتزويد العمل المستقبلي بالمعلومات بهدف تحسين تنفيذ التوصيات من جانب الأطراف المتعاقدة.